

التفسير الفقهي لمعالي الشيخ / سعد بن ناصر الشثري الحلقة-95

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ترك ليدبروا اياته وليدبروا اياته وليتذكر اولوا التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم ريم من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور - [00:00:00](#)

سعد بن ناصر تنفيذ عزام بن حسن الحميطي. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد وارجب بكم في لقاء جديد من لقاءاتنا في التفسير الفقهي - [00:00:41](#)

اتكلم فيه باذن الله عز وجل عن بعض اسباب الخطأ في التفسير الفقهي فان الخطأ في التفسير الفقهي قد يقع لاسباب متعددة ومن ذلك ان يغفل الانسان عن المصادر الاصلية للتفسير ومنها ان يغفل عن النص القرآني المفسر لغيره - [00:00:59](#) ومن ثم لا يفسر القرآن بالقرآن وينتقل الى تفسير القرآن برأيه او باجتهاده فيقع حينئذ في خطأ ويجتهد في تفسير الآية مع وجود النص المفسر لها فيقع في الخطأ بسبب ذلك. ومن - [00:01:24](#)

امثلة ذلك مثلا ان يظن ظان ان قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون يظن ان اللفظ هنا يشمل المطلقة غير المدخول بها. في قوله والمطلقات ويغفل عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات - [00:01:46](#) ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها ومن اسباب الخطأ في التفسير الفقهي ان يغفل المفسر عن تفسير النبي صلى الله عليه وسلم فقد يقع الخطأ في تفسير الآية القرآنية بسبب ترك تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لتلك الآية - [00:02:10](#)

ومن امثلة ذلك مثلا في قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقد يقول قائل بان المراد بها طوائف من الناس وحيث قد ورد تفسيرها بان المراد بهذه الآية اليهود والنصارى فقد يغفل المفسر عن ذلك - [00:02:40](#)

وقد قيل بان مراد النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير هذه الآية هو التمثيل بحيث يراد بقوله غير المغضوب عليهم كل من علم الحق فترك العمل به بينما يراد بقوله الضالين كل من جهل الحق ووقع في الظلال - [00:03:04](#) ومن امثلة ذلك في تفسير قوله تعالى رجوما للشياطين فانه قد ورد في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر انه اذا قضى الله الامر في السماء ظربت الملائكة باجنحتها - [00:03:28](#)

قال فيسمعها مسترق السمع وربما ادرك الشهاب المستمع قبل ان يرمي بها الى صاحبه الحديث وهكذا من اسباب الخطأ بالتفسير عدم ملاحظة السياق الوارد في الايات فان المفسر للايات تفسيراً فقهيّاً قد يقع الخطأ منه في التفسير بسبب عدم ملاحظته للسياق الوارد - [00:03:47](#)

في الايات وعدم التفاته للعلل التي علل بها الحكم ومن امثلة ذلك في قوله تعالى واذا سألتهمون متاعا فاسألوهن من وراء حجاب حيث فسر بعض الناس هذه الآية بانها خاصة بازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:15](#)

بينما سياق اللفظ يدل على العموم ومما يدل على ذلك ان هذا الحكم قد علل بعلّة عامة تشمل جميع نساء المؤمنين المذكورة هذا اللفظ في قوله تعالى ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن - [00:04:38](#)

فهذا السياق وهذه القرينة تدل على ان المراد تعميم الحكم ولم يقل احد من المسلمين بان غير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لا حاجة لهن في طهارة قلوبهن ان ولم يقل احد بانه لا حاجة الى طهارة قلوب الرجال من الريبة منهن - [00:04:59](#)

ومن اسباب الخطأ في التفسير الفقهي ان يعتمد المفسر على حديث ضعيف او موضوع ومن ثم يفسر كلام الله على غير مراد الله عز وجل ولا يصح للانسان ان يفسر الايات القرآنية الا بحديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:24](#)

قال شيخ الاسلام الواجب ان يفرق بين الحديث الصحيح والحديث الكذب فان السنة هي الحق دون الباطل ثم قال لا يجوز الاعتماد على الاحاديث الضعيفة في الشريعة التي ليست صحيحة ولا حسنة - [00:05:47](#)

ولا يجوز تعليق حكم بها ولا اعتقاد بموجبها وقال ابن علان تفسير كلام الله لا يكون الا بحديث صحيح او حسن والحديث الضعيف الذي لا ينجبر فانه لا يجوز العمل به ولا يجوز بناء الاحكام عليه ومن ثم لا يجوز تفسير - [00:06:06](#)

اعاني به واذا تقرر هذا فان الموضوع اشد شأنًا من الحديث الضعيف فانه لا يجوز ايراده ولا يجوز الاستدلال به ولا يجوز تفسير القرآن به ومن امثلة ذلك في قوله تعالى - [00:06:29](#)

واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون فقد ورد في بعض الروايات الضعيفة ذكر ان طائفة خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من الصحابة فقال بعضهم كيف ارد هؤلاء السفهاء - [00:06:49](#)

عنكم فذهب واخذ بيد ابي بكر وقال مرحبا بالصديق سيد بني تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول لله في الغار الى ذلك من الحديث فنزلت هذه الاية فان هذا حديث موضوع مكذوب لا يجوز ان - [00:07:12](#)

سند له حيث قال وقال عبد الله لاصحابه كيف رأيتموني فعلت فاذا رأيتموني فعلت فافعلوا كما فعلت فاثنوا عليه خيرا ورجع المسلمون الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه فانزل الله هذه الاية. فهذا خبر - [00:07:35](#)

الاسناد بل هو خبر ضعيف جدا فيه راو المنكر. ومن ثم لا يجوز التعويل عليه ولا يصح تفسير اية القرآن به ومن اسباب الخطأ في تفسير القرآن التفسير الفقهي ان يعتمد الانسان على قراءة شاذة لم يثبت - [00:07:57](#)

اسنادها الى الصحابي الجليل الذي رواها وبالتالي لا يصح لنا ان نفسر القرآن بمثل ذلك. انما يفسر القرآن ب القراءات الشاذة التي ثبت اسنادها الى الصحابي دون القراءات التي لم يثبت اسنادها. ومن - [00:08:20](#)

الخطأ في التفسير الفقهي ان تأخذ بالروايات الاسرائيلية الواردة عن اهل الكتاب فان الروايات الاسرائيلية لا يجوز لنا ان نعتمد عليها في تفسير كلام رب العزة والجلال ومن ثم لا يصح لنا ان نبي حكما فقها على تفسير وارد بسبب رواية اسرائيلية - [00:08:43](#)

ومن امثلة ذلك مثلا في قوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا حيث فسر بعض المفسرين هذه الايات بذكر روايات اسرائيلية وبنوا عليها احكاما فقهية - [00:09:09](#)

ومن امثلة ذلك في قصة داود عليه السلام حينما قال الله تعالى وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب فان هذه الاية قد اورد بعض المفسرين روايات اسرائيلية في تفسيرها - [00:09:31](#)

لا ينبغي الاعتماد عليها بل لا يجوز تفسير القرآن بها ومن ثم لا يصح ان تبني الاحكام الفقهية على ذلك التفسير الفقهي للقرآن لانه وانما استند على رواية اسرائيلية وسنأتي ان شاء الله لذكر اسباب اخرى من اسباب - [00:09:51](#)

الخطأ في التفسير في يوم اخر اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لكل خير وان يجعلنا واياكم الهداة المهتدين هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. كتاب انزل - [00:10:17](#)

اليك مبارك ليدبروا اياته ليتدبروا اياته يتذكر اولوا الالباب. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشريف تنفيذ عزام بن حسن الحميدي - [00:10:37](#)